

## علم البيان

ما المراد بعلم البيان ؟

البيان في اللغة هو الموضح ، والظهور ، والإكتشاف ، فهو ضد الخفاء .

وأما في اصطلاح علماء البلاغة فيراد به ذلك العلم الذي يعرف به إيراد

المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة .

والمراد بالطرق المختلفة هنا التراكيب والأساليب التي يؤدي بها هذا المعنى

الواحد .

فإذا قلت مثلاً محمد شجاع وأردت أن تعبر عن هذا المعنى بطرق مختلفة

كالتشبيه والمجاز والكناية قلت : محمد كالأسد وهذا تشبيه ، وقد تعبر عنه بالمجاز

المرسل فتقول لمحمد أنياب يأكل بها عدوه . وقد تعبر عنه بطريقة الكناية فتقول

محمد كثير القتلى ، أو الشجاعة مليء برديه .

فأنت ترى أن المعنى الواحد عبرنا عنه بطرق مختلفة .

ما هي فائدة دراسة علم البيان ومباحثه ؟

علم البيان يبحث في التشبيه والمجاز والكناية وهو بهذا يعتمد على المجاز

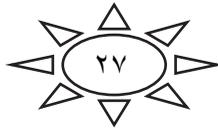
بل هو ميدان عمله والمجاز ثروة في اللغة العربية لما يلي :

١- أنه يؤدي إلى الإكثار من الألفاظ وتعدد المعاني بطرق مختلفة ، وهذا

مما يساعد على وضوح المعاني ورسوخها في الذهن .

٢- يرشد السامع والقاريء إلى موطن القوة والضعف في النصوص الأدبية ،

فيتمكن من تذوقها والحكم عليها وفهماً جيداً .



٣- يمكن المتكلم من التعبير عما يدور في نفسه بطرق مختلفة تغلفها البلاغة والروعة ، فيكون للكلام أثراً لدى المع والقاريء .

٤- يخدم العقيدة من جهات عدة ، لأنه يعين على فهم القرآن والسنة ويبرز مواطن العظمة والروعة فيهما ، كما أنه يبين سر الإعجاز الذي امتاز به كلام الله تعالى - سواء من ناحية مقاصده ومعانيه أو من ناحية أسلوبه وطريقة التعبير .

وإن أردت أن تعرف قيمة هذا العلم فقلن بين قولك ( النعمة لا تدوم ) وبين قول الشاعر :

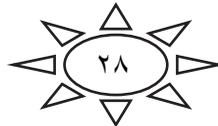
رب ركب قد أناخوا عيسهم      في ذرا مجدهم حين بسق  
سكت الدهر زماناً عنهم      ثم أبكاهم دماً حين نطق

إنه يدور حول الفكرة السابقة ( النعمة لا تدوم ) لكنه يعبر عنها بطريق بليغ رائع إنه يتحدث عن هؤلاء القوم الذين يرفلون في النعم ، وارتفع مجدهم ، والأيام ساكتة عنهم وفجأة تكلم الدهر ، فنزل عليهم بدواهيه ومصائبه فأبكاهم دماً وغيّر النعمة التي كانوا فيها إلى ذل وفقر ، فعاشوا في الحضيض .

لاشك أن الشاعر هنا قال نفس المعنى المتقدم ( النعمة لا تدوم ) لكن بطريق بليغ رائع مؤثر في النفس وهذا يبين لك أهمية علم البيان . انظر أيضاً إلى روعة التعبير المجازي في قول الشاعر :

أشارت بطرف العين خيفة أهلها

إشارة مذعور ولم تتكلم



فأيقنت أن الطرف قد قال مرحباً

وأهلاً وسهلاً بالحييب المتيم

فإن حبيبته تريد أن تدعوه إلى بيت أهلها لكنها خائفة مذعورة من أهلها ،

وحين وجدت الوقت مناسباً جعلت طرفها ( مؤخرة العين ) يكلمه ويدعوه إلى زيارة أهلها ويقول له :

أهلاً ومرحباً أيها الحبيب المتيم ، ألا ترى كيف جعل الشاعر الطرف يتكلم ويتحدث ، إن التعبير بهذا الأسلوب الجميل يترك في النفس أثراً جميلاً ويبرز المعنى بطريقة رائعة ، لا تجدها في غيره من الأساليب ، وهذا يبرز لك أيضاً أهمية دراسة علم البيان .

## دراسة مباحث علم البيان أولاً : التشبيه

ما هو تعريف التشبيه ؟

التشبيه هو إلحاق أمر في معنى مشترك بينهما بأداة مذكورة أو مقدره .

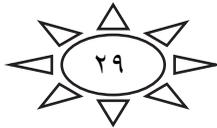
فإذا قلت : محمد كالأسد في الشجاعة ، فقد ألحقت ( محمد ) بالأسد في

معنى مشترك بينهما وهو الشجاعة بأداة وهي الكاف .

مصطلحات التشبيه :

الأمر الأول هنا ( محمد ) يسمى مشبهاً والأمر الثاني ( الأسد ) يسمى

مشبهاً به ووجه الشبه هو الشجاعة والأداة هي أداة التشبيه وهي الكاف فيما سبق.



معنى هذا أن أركان التشبيه هي :

- ١- مشبه .
- ٢- مشبه به .
- ٣- أداة التشبيه .
- ٤- وجه الشبه .

هل يجوز حذف شيء من أركان التشبيه ؟

هذه الأركان لا يجب أن تذكر جميعاً فقد يحذف وجه الشبه مثل قوله

تعالى :

﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾<sup>(١)</sup>

المقصود بالجواري ( السفن ) والمقصود بالأعلام ( الجبال ) فهو يشبه السفن بالجبال ووجه الشبه بينهما هو الضخامة والارتفاع وكما ترى فقد ذكر المشبه ( الجواري ) وذكر المشبه به ( الأعلام ) وذكر الأداة ( الكاف ) ولم يذكر وجه الشبه ( الضخامة ) .

وقد تحذف الأداة مثل قولك محمد بحر في الكرم .

لكن لا يجوز حذف المشبه أو المشبه به ، إلا أنه يجوز في بعض الأساليب

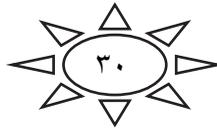
حذف المشبه لعله والمحذوف لعله كأنه موجود ، فكأنه لم يحذف من الكلام .

## دراسة أدوات التشبيه

لا بد في التشبيه من أداة لأنها هي التي تلحق المشبه بالمشبه به وبعضهم

يسميها بكلمة التشبيه ، وهذه الأدوات على أنواع :

<sup>١</sup> - سورة الرحمن آية ٢٤ .



ما هي أنواع أداة التشبيه ؟

أداة التشبيه قد تكون حرفاً ، وقد تكون فعلاً ، وقد تكون اسماً .

أولاً : الحرف :

أداة التشبيه حين تكون حرفاً فإنها لا تخرج عن حرفين هما :

١- الكاف .

٢- كَأَنَّ .

ومن أمثلة الكاف قوله ﷺ : " إِنْ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا " .

فقد شبه الرسول المؤمن للمؤمن بالبنيان في أن كلاً منهما محتاج إلى صاحبه لا يستغني عنه .

فأمثله : المؤمن للمؤمن .

وأمثله به : البنيان .

والأداة : الكاف .

ووجه الشبه : احتياج كل منهما إلى صاحبه .

ومن ذلك قوله تعالى :

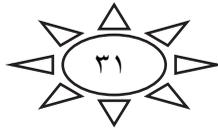
﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾<sup>(١)</sup>

شبه الناس بالفراش المبتوث .

أمثله : الناس في يوم القيامة .

أمثله به : الفراش المبتوث .

<sup>١</sup> - سورة القارعة آية ٤ .



وجه الشبه: الضعف والارتباك والانتشار على غير هدى والتطاير إلى النار.  
الأداة : الكاف .

هذا والأصل في الكاف أن تدخل على المشبه به .

٢- كان :

الأصل في ( كَأَنَّ ) التي هي أداة تشبيهه أن تدخل على المشبه .

ومن أمثلتها قوله تعالى :

﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٥٨) (١)

فقد شبه نساء الجنة بالياقوت والمرجان في الصفاء وعلو القيمة .

فالمشبهه : ( هن ) التي تعود على الحور العين .

والمشبه به : الياقوت والمرجان .

والأداة : الكاف .

ووجه الشبه : الصفاء وعلو القيمة .

ولعلك لاحظت أن ( كَأَنَّ ) هنا دخلت على المشبه .

ومن أمثلة ذلك أيضاً قول شوقي في وصف أبي الهول :

كأن الرمال على جانبيك وبين يديك ذنوب البشر

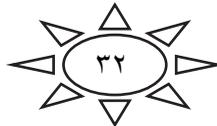
فالمشبهه : الرمال على جانبي أبي الهول وبين يديه .

والمشبه به : ذنوب البشر .

والأداة : كَأَنَّ .

ووجه الشبه : الكثرة في كل .

١- سورة الرحمن آية ٥٨ .



ولعلك لاحظت أيضاً أن ( كَأَنَّ ) دخلت على المشبه .

ما الفرق بين التشبيه بالكاف والتشبيه بـ ( كَأَنَّ ) ؟

التشبيه بـ ( كَأَنَّ ) أبلغ من التشبيه بالكاف ولذلك فإنك لا تستعمل

( كَأَنَّ ) في التشبيه إلا إذا كان المشبه شديد الشبه بالمشبه به ، حتى ليخيل للرائي

والسامع أنه هو فعلاً ولذلك فقد حكى القرآن في قصة بلقيس :

﴿ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونِ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ (٤١) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا

عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ..... ﴿ (١)

وقد كان هو فعلاً .

فالمشبهه : الهاء في كأنه التي تعود على العرش الموجود أمامها .

والمشبه به : هو التي تعود على عرشها .

والأداة : كَأَنَّ .

ووجه الشبهه : شدة بينهما لدرجة تستطيع معها أن تفرق بينهما .

وهناك فرق لفظي تقدم قبل وهو أن الأصل في الكاف أن يليها المشبه به

والأصل في ( كَأَنَّ ) أن يليها المشبهه .

٣- أفعال مثل : شابه - يحاكي - يماثل - مماثل - يضارع - ضارع - يضاهي -

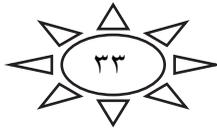
ضاهي - يشابهه - حاكي .

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر :

أو ليس من إحدى العجائب أنني

فارقته وحييت بعد فراقه

١- سورة النمل من الآية ٤٢ .



يا من يحاكي البدر عند تمامه

ارحم فتى يحكيه عند محاقه

ففي البيت الثاني تشبيهان والأداة فيهما فعل ، فالتشبيه الأول :

يا من يحاكي البدر عند تمامه

فالمشبهه : المدوح ويمثله في الجملة الفاعل الذي هو ضمير مستتر تقديره هو

في ( يحاكي ) .

والمشبه به : البدر عند تمامه .

ووجه الشبهه : الجمال الفائق والبياض الناصع .

الأداة : يحاكي وهو فعل كما ترى .

والتشبيه الثاني قوله :

ارحم فتى يحكيه عند محاقه

يعني ارحم فتى يشابه البدر ليلة المحاق .

فأنت لو نظرت إلى قوله ( يحكيه ) وقلت لك أعربها فإنك ستقول :

( يحكى ) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ) والهاء مفعول به .

وعلى ذلك :

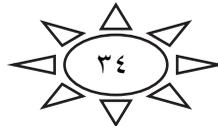
فالمشبهه : المتكلم الذي يمثله الفاعل المستتر في ( يحكيه ) .

والمشبه به : الهاء في ( يحكيه ) المفعول به والتي تعود على البدر يعني

المشبه به البدر ليلة المحاق .

والأداة : ( يحكى ) وهو فعل كما ترى .

ووجه الشبهه : السواد وعدم الجمال في كل .



٤- أسماء ومنها : مثل - شبه - محاكٍ - مماثل - مشابه .

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر :

شهد الحياة مشوبة بالذل مثل الحنظل

فالمشبه : شهد الحياة حالة كونه مقروناً بالذل وضياع الكرامة .

والمشبه به : الحنظل .

والأداة : مثل .

ووجه الشبه : المرارة في كل .

هل يجوز دخول أداتي تشبيه على بعضهما ؟ أو هل يجوز الجمع بين

أداتي تشبيه ؟

نعم يجوز الجمع بين أداتي تشبيه ومن ذلك قوله تعالى :

﴿.....كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا.....﴾<sup>(١)</sup>

فالمشبه : الذي ياتيه نور الإيمان فلا يهتدي به أو الذي حمل التوراة ولم

يستفد منها .

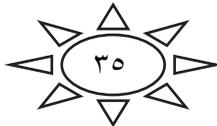
والمشبه به : الحمار الذي يحمل الكتب ولا يستفيد منها .

والأداة : الكاف ومثل .

ووجه الشبه : عدم النفع والهداية على الرغم من حصول أسبابها وسهولة

الوقوف عليها وعلى الرغم من التعب في حملها .

<sup>١</sup> - سورة الجمعة من الآية ٥ .



ومن ذلك قوله تعالى :

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ

سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ.....﴾<sup>(١)</sup>

فالمشبهه : الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله .

والمشبهه به : حبة زرعت في الأرض فنبتت وأثمرت ثماراً كثيرة ومحصولاً

مضاعفاً .

والأداة : الكاف ومثل .

ووجه التشبهه : كون القليل سبباً في الكثير في كل .

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر :

وليلي كمثل النار ينفع ضوءها بعيداً نأى عنها ويحرق جارها

إنه يشبهه محبوبته ( ليلي ) بالنار يستفيد منها من هو بعيد عنها بالضوء

والهداية ويكتوي بلهبها من هو قريب منها فهو غير سعيد مع ( ليلي ) .

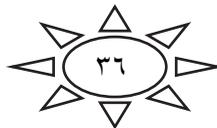
فالمشبهه : محبوبته ( ليلي ) .

والمشبهه به : النار يستفيد منها البعيد ويكتوي بلهبها القريب .

والأداة : الكاف ومثل .

ووجه التشبهه : وجود استفادة في البعد وضرر في القرب .

<sup>١</sup> - سورة البقرة من الآية ٢٦١ .



## وجه الشبه

ما هو وجه الشبه ؟

وجه الشبه هو المعنى المشترك بين المشبه والمشبه به ولا بد أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به فأنت حين تقول محمد كالأسد في الشجاعة .

فإن المشبه هو : محمد .

والمشبه به : هو الأسد .

ووجه الشبه : الشجاعة .

والأداة : الكاف .

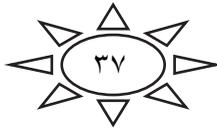
وأنت ترى بوضوح أن الشجاعة التي هي وجه الشبه أقوى في الأسد منها في محمد .

فإن لم يكن بين المشبه والمشبه به وجه شبه كان التشبيه مذموماً مثال ذلك أن الشاعر أراد أن يقول : إن صحته لا تباري وهو قوي جداً فشبّه نفسه بالحمار فقال :

بل لو رأته أخت جيراننا

إذا أنا في الدار كأني حمار

فهو قد شبه نفسه بالحمار وهو يريد أن يكون وجه الشبه الصحة والقوة وهذا خطأ لأن التشبيه بالحمار إنما يكون في الغباء وعدم الفهم أما التشبيه بالقوة فيكون بالفريس أو الأسد مثلاً .



ما هي أقسام وجه الشبهه ؟

ينقسم وجه الشبهه إلى : وجه شبهه تحقيقي ووجه شبهه تخيلي هذا من جهة ،

ومن جهة أخرى ينقسم إلى شبهه مفرد ووجه شبهه مركب ومتعدد .

أولاً : وجه الشبهه التحقيقي والتخيلي :

إذا كان وجه الشبهه متحقق في المشبهه والمشبهه به أو أحدهما سمي بوجه

الشبهه التحقيقي مثل قول الشاعر يصف محبوبته :

والوجهُ مثلُ الصبحِ مبيضٌ      والفرعُ مثلُ الليلِ مسودٌ

فهو يشبهه وجهها بالصبح بجامع البياض ويشبهه شعرها بالليل بجامع

السواد فهما تشبيهان .

فالمشبهه : الوجه .

المشبهه به : الصبح .

الأداة : مثل .

وجه الشبهه : البياض الناصع في كل .

ولعلك تلاحظ أن وجه الشبهه هنا ( البياض ) متحقق في الوجه لأنه أبيض

فعالاً ومتحقق في المشبهه به أيضاً ( الصبح ) لأن مع الصبح النهار وهو رمز

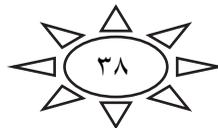
البياض .

والتشبيه الثاني :

المشبهه : الفرع ( الشعر وشديد السواد ) .

المشبهه به : الليل .

الأداة : مثل .



وجه الشبه : شدة السواد في كل .

ولعلك تلاحظ أيضاً أن وجه الشبه متحقق في المشبه والمشبه به فالشعر

الأسود والليل رمز السواد والظلام .

أما إذا لم يتحقق وجود وجه الشبه في الطرفين ( المشبه والمشبه به ) أو في

أحدهما فإن وجه الشبه عندها يسمى بالتخيلي .

ومن أمثلة ذلك قولك مثلاً تمدح شاعراً أو أديباً أو عامماً :

" أفاضه كالنسيم في الرقة "

فالمشبهه : الأفاض .

والمشبه به : النسيم .

والأداة : الكاف .

ووجه الشبه : الرقة والعذوبة وهما متخيلان غير متحققين في المشبه

والمشبه به على جهة الحقيقة .

ومن أمثلة ذلك أيضاً قول الشاعر في وصف يوم الوداع مع زوجته :

ولقد ذكرتك والظلام كأنه

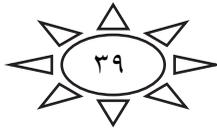
يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

شاع بين الناس وصف اليوم الصعب الذي تحدث فيه للإنسان مصيبة

أو مكروه بأنه يوم أسود يقولون يوم أسود أو نهار أسود ويوم الوداع بالنسبة للشاعر

يوم أسود بل هو أصل السواد لدرجة أنه جعله مشبهاً به حيث شبه الظلام بيوم

النوى .



فالمشبهه : الظلام .

والمشبهه به : يوم النوى ( يوم الفراق والوداع ) .

والأداة : كأن .

ووجه الشبهه : السواد .

وهذا الوجه متحقق في الظلام لكنه غير متحقق في يوم النوى ، بل هو

متخيل فيه ، ولذا يسمى وجه الشبهه هنا بالتخيلى .

ثانياً : وجه الشبهه المفرد والمركب واملتعدد :

**أولاً : المفرد**

قد يكون وجه الشبهه مفرداً مثل قوله سبحانه :

﴿ فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (٣٧) (١)

يشبه السماء يوم القيامة بدردي الزيت أو الجلد الأحمر ووجه الشبهه

الحمرة .

فالمشبهه : السماء .

والمشبهه به : الدهان .

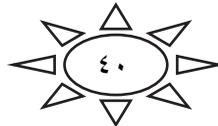
والأداة : الكاف .

ووجه الشبهه : الحمرة .

ولعلك لاحظت أن وجه الشبهه هنا مفردٌ يعني غير مركب من أجزاء أو غير

متعدد .

١- سورة الرحمن آية ٣٧ .



ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً.....﴾<sup>(١)</sup>

فألمشبهه : القلوب .

وألمشبهه به : الحجاره .

والأداة : الكاف .

ووجه الشبهه : القسوة .

ولاحظت معي أيضاً أن وجه الشبهه ( القسوة ) مفرد غير مركب أو متعدد .

وتقول : السماء صافية كالفضة .

وألمشبهه : السماء .

وألمشبهه به : الفضة .

والأداة : الكاف .

ووجه الشبهه : الصفاء وهو مفرد كما ترى .

## ثانياً : المتعدد

وجه الشبهه المتعدد هو ما كان فيه أمران أو أمور يصلح كل واحد منها أن

يكون وجه شبهه على جهة الاستقلال .

ومن أمثلته قول الشاعر :

يا شبيهه البدر حسناً      وضياءً ومنالاً

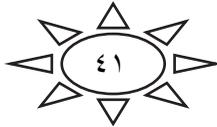
وشبيهه الغصن ليناً      وقواماً واعتدالاً

أنت مثل الورد لوناً      ونسيماً وملاً

فهنا تشبيهات ، في كل بيت تشبيهه :

الأول : ألمشبهه : الممدوح .

<sup>١</sup> - سورة البقرة من آية ٧٤ -



والمشبه به : البدر .

والأداة : شبيهه ( اسم ) .

ووجه الشبهه : متعدد وهو الحسن والضياء والمنال يعني بعيد المنال ، وكل

واحد من هذه الأمور يصلح أن يكون وجه شبهه مستقل بنفسه .

الثاني : المشبهه : المدوح .

والمشبهه به : الغصن الأخضر اللين .

والأداة : شبيهه ( اسم )

ووجه الشبهه : الليونة ، والقوام الحسن ، والاعتدال ، وكل واحد من هذه

الأمور يصلح أن يكون وجه شبهه مستقل بنفسه .

الثالث : المشبهه : المدوح .

والمشبهه به : الورد .

والأداة : مثل ( اسم )

ووجه الشبهه : " اللون الجميل ، والنسيم ، الملل ، بمعنى قصر مدة الإقامة

وأنت تلحظ معي أن كل واحد من هذه الأمور يصلح أن يكون وجه شبهه مستقل

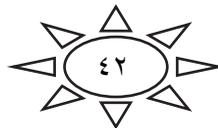
بنفسه فلو قال أنت مثل الورد في اللون الجميل ، لأدى الغرض وكشف عن مراد

المتكلم ، ولو قال : أنت مثل البدر في الحسن ، أو مثل الغصن في الليونة ، لأدى

الغرض وظهر المراد .

ومن أمثلة ذلك أيضاً قولك : أنت كالقمر في الضياء والرفعة ، وشدة

الاحتياج إليه .



فالمشبهه : ( أنت ) الممدوح .

والمشبه به : القمر .

والأداة : الكاف .

ووجه الشبهه : الضياء ، والرفعة ، وشدة الاحتياج إليه فهو متعدد كما ترى

ويغني أحد هذه الأوجه ويقوم بالمراد ، فتقول : أنت كالقمر في الضياء .

ما هي فائدة وجه الشبه المتعدد ، ولماذا لا يكون مفرداً دائماً؟

فائدة وجه الشبه المتعدد أنه يبين أن المشبهه بلغ الغاية في الصفة التي تصفه

بها ، وأن أوجه الحسن أو القبح أو الشدة أو الضعف مثلاً - كثيرة فيه ، وهذا أبلغ في

التشبيهه لكن يشترط لكن يشترط فيه ألا يكون مصنوعاً متكلفاً ، فإن ظهر فيه

التكلف كان مذموماً .

### ثالثاً : وجه الشبهه المركب

المراد بوجه الشبهه المركب : ما تركيب من عدة أمور مجتمعة ولا يصلح أن

يكون كل واحد منها وجه شبهه على الانفراد .

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى :

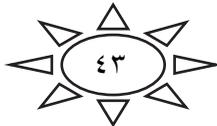
﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ

الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ <sup>(١)</sup>

فالمشبهه : الذين حملوا التوراة ولم ينتفعوا بها .

والمشبه به : الحمار يحمل الكتب فوق ظهره ولا يستفيد منها .

<sup>١</sup> - سورة الجمعة آية ٥ .



والأداة : الكاف ومثل .

ووجه الشبهه : مركب فهو الحرمان وعدم الانتفاع رغم وجود النافع قريباً  
من صاحبه وعلى الرغم من تحمل مشقة حمل النافع والتعب من اصطحابه فهو  
كما ترى مركب من عدة أشياء هي :

١- الحرمان .

٢- وجود نافع قريب .

٣- تحمل التعب والمشقة في حمل هذا النافع .

ولا يعني أحد هذه الأمور عن الآخر، فلا بد من ذكرها جميعاً .

ومن ذلك قولك الشاعر :

المستجير بعمرو عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

إنه لجأ إلى عمرو في شدة على شدة .

فالمشبهه : المستجير بعمرو في شدة .

والمشبهه به : المستجير من الرمضاء بما هو أشد منها وهو النار .

والأداة : الكاف .

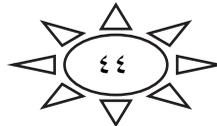
ووجه الشبهه : العروب من ضار إلى شيء هو أشد منه ضرراً ظناً في أن

فيه نفعاً ، وهو صورة مركبة كما ترى ولا يعني وجهه عن الآخر .

ثالثاً : وجه الشبهه الحسي والعقلي :

وجه الشبهه الحسي هو ما يدرك بحاسة من الحواس المعروفة مثل :

وجه الخجول كالورد في الحمرة



فالمشبه : وجه الخجول .

والمشبه به : الورد .

والأداة : الكاف .

ووجه الشبه : الحمرة وهي أمر حسي لأنه يدرك بحاسة النظر .

أما وجه الشبه العقلي أو المعنوي فهو ما لا يدرك بحاسة من الحواس

المعروفة مثل :

العلم نور

فالمشبه : العلم .

والمشبه به : النور .

والأداة : مقدرة والتقدير العلم كالنور .

ووجه الشبه : الهداية وهي أمر معنوي عقلي كما ترى .

### تقسيم التشبيه باعتبار الوجه والأداة

ينقسم التشبيه باعتبار وجه الوجه والأداة أو أحدهما أو حرف أحدهما إلى :

١- تشبيه مفصل : وهو ما ذكر فيه وجه الشبه .

مثل قول الشاعر :

أنت نجم في رفعة وضياء      تجتليك العيون شرقاً وغرباً

فالمشبه : أنت ( الممدوح )      والمشبه به : النجم .

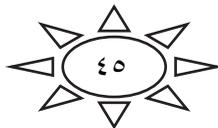
والأداة : مقدرة والتقدير أنت كالنجم .      ووجه الشبه : الرفعة والضياء .

وأنت تلحظ أن وجه الشبه مذكور في الكلام ، ومن هنا يسمى هذا التشبيه

بالتشبيه المفصل يعني ذكر فيه وجه الشبه صراحة .

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر عن نفسه :

أنا كالماء إن رضيت صفاء      وإذا ما سخطت كنت لهيباً



فهو قد شبه نفسه أولاً بالماء حال رضاه ، ثم شبه نفسه باللهب حال غضبه  
فهنا تشبيهان ، ويهمننا هنا الأول :

فالمشبه به : ( أنا ) المتكلم حال رضاه .

والمشبه به : الماء . والأداة : الكاف .

ووجه الشبه : الصفاء .وأنت تلحظ أن الوجه هنا مذكور ، ولذا يسمى  
بالتشبيه المفصل .

٢- التشبيه المجمل : وهو عكس الأول أعني : ما لم يذكر فيه وجه الشبه .

ومن أمثله قوله تعالى في وصف المنافقين :

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي

ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ ﴿١﴾

فالمشبه به : المنافقون أتاهم الإيمان فلم يستفيدوا منه .

والمشبه به : رجل أوقد ناراً في صحراء للهداية والتدفئة ، اشتعلت النار

فترة بسيطة ثم انطفأت ، فلم يستفيدوا منها .

والأداة : الكاف ومثل .

ووجه الشبه : وجود هداية قصيرة يتلوها ضلال وظلمة وتخبط وأنت

تلحظ أن هذا الوجه غير مذكور في الآية ولذا يسمى هذا التشبيه المجمل .

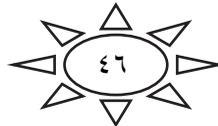
ومن أمثلة ذلك قولك : وجهك كالقمر .

فالمشبه به : وجه المدوح .

والمشبه به : القمر .

والأداة : الكاف .

١- سورة البقرة آية ١٧ .



ووجه الشبهه : الضياء وهو غير مذكور في الكلام كما ترى ولذا سمي هذا النوع من التشبيه المجل .

١- التشبيه المرسل : وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه .

مثل قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ..... ﴾ (١)

فالمشبهه : قلوب هؤلاء الناس . والمشبه به : الحجارة .

و الأداة : الكاف . ووجه الشبهه : القسوة .

وأنت تلحظ أن أداة التشبيه موجودة في الكلام ولذا يسمى هذا النوع من التشبيه بالتشبيه المرسل .

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله تعالى :

﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ الْأَطْرَفِ عَيْنٍ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّ بَيْضَ مَكْنُونٍ ﴿٤٩﴾ ﴾ (٢)

فالمشبهه : قاصرات الطرف ( الحور العين ) .

والمشبه به : البيض المكنون .

والأداة : الكاف وهي موجودة كما ترى في الكلام .

ووجه الشبهه : الستر والحفظ في كل .

فالأداة كما ترى مذكورة في الآية وعليه فالتشبيه يسمى بالتشبيه المرسل .

٢- التشبيه المؤكد : وهو ما حذف منه أداة التشبيه وذكر فيه وجه الشبهه

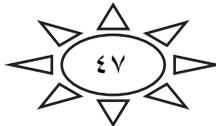
ومن أمثله قولك في وصف رجل بالشجاعة : هو أسد في الشجاعة .

فالمشبهه : هو ( المدوح )

والمشبه به : الأسد .

١- سورة البقرة آية ٧٤ .

٢- سورة الصافات آيتين ٤٨ ، ٤٩ .



والأداة : مقدره والتقدير هو كالأسد .

ووجه الشبهه : الشجاعة .

وأنت تلحظ أن أداة التشبيه غير موجودة في الكلام ووجه الشبهه موجوده

ولذا يسمى هذا التشبيه بالتشبيه المؤكد ومثل ذلك قولك :

محمد بحر في الكرم

فالمشبهه : محمد .  
والمشبهه : البحر .

والأداة : محذوفه .  
ووجه الشبهه : الكرم .

والأداة كما ترى محذوفه غير موجوده ولذا يسمى هذا النوع من التشبيه

بالتشبيه المؤكد .

١- التشبيهه البليغ : ويراد به التشبيه الذي حذف منه وجه الشبهه والأداة

معاً .

مثل قولك : محمد قمر .

فالمشبهه : محمد .  
والمشبهه به : القمر .

والأداة : محذوفه .  
ووجه الشبهه : الجمال وهو محذوف أيضاً .

فأنت ترى أن وجه الشبهه والأداة حذفاً من هذا التشبيهه ولذا يسمى

بالتشبيهه البليغ .

ووجه تسميته بالبليغ أنه عند حذف الأداة ووجه الشبهه يصبح المشبهه كأنه

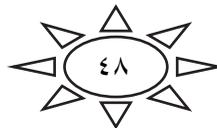
المشبهه به فعلاً فقولك ( محمد قمر ) يعني أن ( محمد قمر ) فعلاً في الجمال فكان

محمد هو القمر ، وكأن القمر هو محمد في كل شيء .

أما إذا قلت ( محمد كالقمر ) فإن التشبيهه ملحوظ فالقمر شيء ومحمد

شيء آخر يشبهه .

ومن ذلك قول الشاعر :



سرى الشيب متئداً في الرؤ من سرى النار في الموضع المعشب

إنه يشبه سريان الشيب في الراس بسريان النار في العشب بهدوء .

فالمشبهه : سريان الشيب في الرأس ببطيء .

والمشبه به : سريان النار في العشب .

والأداة : مقدرة غير موجودة .

ووجه الشبهه : السريان البطيء في كل منهما ، وهو محذوف كما ترى ولذا

يسمى هذا النوع من التشبيه البليغ .

ومن ذلك قول الشاعر :

إنما الناس سطور كتبت لكن بماء

فالمشبهه : الناس .

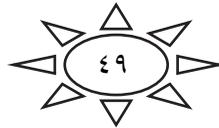
والمشبه به : سطور كتبت بالماء أو على الماء .

والأداة : مقدرة غير موجودة .

ووجه الشبهه : محذوف أيضاً وهو الفناء وعدم البقاء .

فعذا النوع من التشبيه يسمى بالتشبيه البليغ لأنه قد حذف منه وجه

الشبهه والأداة معاً .



## تقسيمات التشبيه باعتبار الطرفين (١)

المقصود بالطرفين : المشبه والمشبه به والتشبيه ينقسم من حيث حسية

الطرفين وعقليتهما<sup>(٢)</sup> إلى أنواع أربعة :

الأول : تشبيه محسوس بمحسوس ومن ذلك قوله تعالى :

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾<sup>(٣)</sup>

يعني من آيات الله ﷻ - تلك السفن الكبيرة التي تجوب البحار كأنها  
جبال عظيمة .

فالمشبهه : السفن ( الجواري ) .

والمشبه به : الجبال ( الاعلام ) .

والأداة : الكاف . ووجه الشبهه : الضخامة .

وأنت تلحظ أن كلاً من المشبهه ( السفن ) والمشبه به ( الجبال ) محسوس

إذ يدركان بحاسة البصر .

ومن ذلك قول الشاعر :

يا لك كفاً كنقي العاج ناعمة كخمل الديداج

فهنا تشبيهان :

الأول : فالمشبهه : الكف . والمشبه به : نقي العاج .

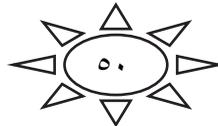
والأداة : الكاف . ووجه الشبهه : الصفاء والبياض .

١- إنما أخرج الحديث عن مباحث الطرفين لأن هذا ادعى إلى الفهم ، فالمتلقي في نظري - في حاجة أولاً

إلى معرفة ما يتعلق بالأداة ووجه الشبهه ليساعد ذلك في فهم مباحث الطرفين .

٢- المحسوس ما يدرك بالحواس والمعقول بخلافه

٣- سورة الشوري آية ٣٢ .



ولعلك تلاحظ معي أن كلاً من المشبه ( الكف ) والمشبه ( نقي العاج )  
يدرك بحاسة البصر فهما محسوسان .

الثاني : ألمشبهه : نعومة الكف ( التي يعود عليها الضمير في ناعمة )  
وألمشبه به : خمل الديباج .

والأداة : الكاف .

ووجه الشبهه : النعومة .

ولعلك تلاحظ أن كلاً من المشبه ( نعومة الكف ) والمشبه به ( خمل الديباج )  
يدرك بحاسة اللمس ، فهما محسوسان .

الثاني : تشبيهه معقول بمعقول عكس ما تقدم فالمشبهه والمشبه به هنا لا  
يدركان بأحد الحواس المعروفة .

ومن أمثلة ذلك قولك مثلاً : الجهل موت .

فألمشبهه : الجهل . وألمشبه به : الموت .

والأداة : مقدرة غير موجودة ووجه الشبهه : عدم النفع والفائدة .

وهذا تشبيهه بليغ حذف منه أداة التشبيهه ووجه الشبهه وطرفاه المشبه  
والمشبه به عقليان لا يدركان بأحد الحواس الخمسة المعروفة .

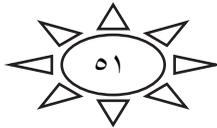
وقد جاء هذا المعنى في قول شوقي مادحاً الرسول ﷺ :

أخوك عيسى دعا ميتاً فقام له

وأنت أحييت أجيالاً من الرّم

والجهل موت فإن أوتيت معجزة

فابعث من الجهل أو فابعث من الرجم



فإذا كان عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ قد ( أحيأ ميتاً ) فرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحيأ أجيالاً كثيرة من الرمم يعني أحيأها وقد كانت عظاماً بالية والجهل موت ، ورسول الله أنقذ أماً من الجهل ، وسواء إحياء الموتى من القبور وإحياء الجهال من جهلهم ، ونستطيع الآن أن نستخرج أركان التشبيه دون عناء .

الثالث : تشبيه المعقول بالمحسوس ، فالمشبه هنا معقول والمشبه به محسوس .

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ

شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فُوقَهُ حِسَابَهُ..... ﴾<sup>(١)</sup>

فالمشبهه : أعمال الكافرين التي ينتظرون ثوابها .

والمشبهه به : السراب الذي يظنه الظمآن أنه ماء فيتعب نفسه في سبيل

الوصول إليه ، فإذا وصل لا يجد شيئاً .

والأداة : الكاف ووجه الشبهه : خيبة الأمل .

فالمشبهه هنا ( أعمال الذين كفروا ) أمر عقلي على هذه الصورة والمشبهه به

( السراب ) أمر حسي كما ترى .

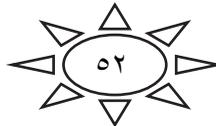
ومن ذلك أيضاً قوله تعالى :

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا

يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلْةُ الْبَعِيدُ ﴾<sup>(٢)</sup>

<sup>١</sup> - سورة النور من الآية ٣٩ .

<sup>٢</sup> - سورة إبراهيم آية ١٨ .



فالمشبهه : أعمال الذين كفروا التي لا تجدي ولا تنفع .

والمشبهه به : الرماد المنثور في يوم عاصف .

والأداة : الكاف .

ووجه الشبهه : عدم حدوث نفع وعدم بقاء أثر في كل منهما .

فالمشبهه هنا ( أعمال الذين كفروا ) أمر عقلي بهذه الصورة والمشبهه به أمر

حسي ( الرماد المنثور في يوم عاصف )

ومن ذلك قول الشاعر يمدح رجلاً :

كأن أخلاقك في لطفها ورقةً فيها نسيم الصباح

فالمشبهه : لطف أخلاق الممدوح ورقتها وهو أمر عقلي كما ترى .

والمشبهه به : نسيم الصباح وهو أمر حسي .

والأداة : محذوفة مقدره .

ووجه الشبهه : الرقة واللفف .

ما نوع التشبيه هنا ؟!

الرابع : تشبيه المحسوس بالمعقول ( فالمشبهه هنا أمر حسي ) والمشبهه به (

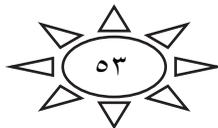
أمر معنوي معقول ) .

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر :

ألا فاسقني والليل قد غاب نوره لغيبة بدر في الظلام غريق

وقد فضح الظلماء برقاً كأنه فؤاد مشوق مولى بخفوق

فالمشبهه : إشراق البرق واضطرابه ولعانه وهذا أمر حسي كما ترى .



والمشبه به : قلب مشتاق إلى أحبابه كثير الخفقان والأضطراب وهو معقول غير حسي .

والأداة : ( كان )

وجه التشبه : الاضطراب والإضاءة لأنهم يزعمون أن قلب المحب مضيء .

فأنت تلحظ أن المشبه هنا حسي والمشبه به عقلي .

ومن أمثلة ذلك قولك : العطر كخلق محمد .

فقد شبهت العطر وهو محسوس بخلق محمد وهو معقول .

وينبغي أن تشبيه المحسوس بالمعقول خلاف الأصل لأن إدراك السامع

للمحسوس أقوى من إدراكه للمعقول ولكن قد يبالغ في أمر معقول فيدعي أنه أقوى

من المحسوس بل ويشبه المحسوس به .

#### فائدة

المراد بالمحسوس ما يدرك بالحواس المعروفة ( السمع ، البصر ، الشم ،

اللمس ، التذوق ) والمراد بالمعقول ما يدرك بالعقل أو الحس الباطن فالجوع

والعطش والحب والكره والغضب والخوف كلها أمور عقلية وليست حسية .

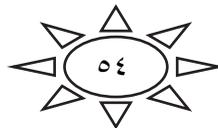
#### فائدة ثانية

المشبه أو المشبه به قد يكونان مفردين مطلقين أو مقيدتين أو يكونا مركبين

أو أحدهما مركب والآخر مفرد ، وأنت أيها القاريء مطالب ببيان ذلك بمعنى لو أن

المشبه أو المشبه به مركباً يجب أن تذكره وتبين وجه تركيبه ولو كان أحدهما مفرداً

مقيداً مثلاً وجب عليك أن تبين وجه تقييده كما يلي :



قال تعالى :

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ۖ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ (١)

هذا تشبيهان :

الأول : شبه السماء بالمهل وهو دردي الزيت أو الفضة المذابة .

فالمشبهه : السماء وهو مفرد كما ترى .

والمشبه به : المهل وهو مفرد كما ترى .

والأداة : الكاف . ووجه الشبهه : التلون .

فأنت تلاحظ أن المشبه مفرد مطلق ( يعني ليس موصوفاً مثلاً ) وكذلك

المتشبه به مفرد مطلق .

وكذلك الأمر في التشبيه الثاني وهو تشبيهه الجبال بالعهن وهو الصوف

المصبوغ .

فالمشبهه : الجبال وهو مفرد مطلق غير موصوف كما ترى .

والمشبه به : العهن وهو الصوف المصبوغ ألواناً كثيرة وهو مفرد مطلق .

والأداة : الكاف .

ووجه الشبهه : تعدد الألوان لأن الجبال جدد بيض وحممر مختلف ألوانها

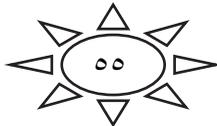
وغرابيب سود فإذا بست في الجو وتطايرت أشبهت العهن إذا طيرته الرياح .

ومن هذا قولك : محمد كالأسد .

فالمشبهه والمشبه به هنا أمران مفردان غير مقيدان .

أما في نحو قولهم : التعليم في الصغر كالنقش على الحجر .

١- سورة المعارج آيتين ٨ ، ٩ .



فإن أمثله به : التعليم في الصغر فو مفرد مقيد بكونه في الصغر وعليه إذا قلت : المشبه ( التعليم ) فقط كان ذلك غير مقبول وكنت مخطئاً غير مصيب فلا بد أن تقول : المشبه ( التعليم في الصغر ) .

وأمثله به : النقش على الحجر ، فهو أيضاً مفرد مقيد بكونه على الحجر فلو قلت : المشبه به ( النقش ) فقط كنت غير مصيب .

إذا لابد أن تقول : المشبه به ( النقش على الحجر )

ووجه الشبهه : الثبوت وبقاء الأثر والنفع .

والأداة : الكاف .

فأنت ترى أن المشبه والمثبه به هنا مفردان مقيدان بوصف معين ولا بد من ذكر هذا الوصف عند تحديد أركان التشبيه كما رأيت .

وأما قوله ﷺ : " إن مثلي ومثل الأنبياء من قلبي كمثل بنى بيتاً فأحسنه

وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال : فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين " .

فأمثله به : رسول الله يكمل رسالات الأنبياء قبله ويعلى بناء الدين ويتمم

مكارم الدين والأخلاق وهذا أمر مركب كما ترى فليس مفرداً مطلقاً ولا مقيداً بل مركب من أجزاء هي :

١- رسول الله ﷺ

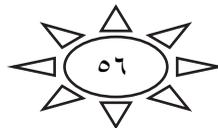
٢- إعلاء البناء أعني بناء الدين .

٣- تكملة مكارم الأخلاق .

ويمكن أن تضيف إليه أشياء كثيرة تحمل هذا المضمون .

وأمثله به : رجل بنى بيتاً فجمله وحسنه وزينه إلا أنه ترك مكان لبنة

في زاوية من زوايا هذا المبنى فأثرت في جمال البناء ومكانته ، وهو أمر كما ترى .



والأداة : الكاف ومثل .

ووجه التشبيه : الهيئة الحاصلة من وجود شيء اكتملت له أسباب الكمال

بعد أن كان ناقصاً .

فأنت ترى أن كلاً من المشبه والمشبه به مركباً من عدة أجزاء ، وأنت حين

يطلب منك تحديد أركان التشبيه لابد أن تذكر هذا التركيب غير مصيب فلو قلت

فيما سبق :

المشبهه : الرسول . والمشبهه به : الرجل .

كنت غير مصيب ولا يقبل هذا منك ، وإذ لابد أن تذكر المشبه أو المشبه به

كاملاً كما تقدم ...

### ما هي القيمة البلاغية للتشبيه ؟

للتشبيه فوائد بلاغية كثيرة منها :

١- أنه يوضح المعنى ويؤكد .

٢- تزيين الكلام وتحسينه وتجميله ، وهذا مما يترك أثراً طيباً في نفس المخاطب

والسامع ، وهذا إذا أريد تجميل الكلام أما إذا أريد عكس ذلك فإنه أيضاً

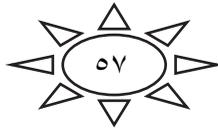
يترك أثراً عميقاً في نفس المتلقى يساعد في الزجر والردع والتأثير .

٣- أنه ينقل السامع والقاريء من صورة صامته إلى صورة ناطقة معبرة .

٤- أنه يقرب المعقول ويجعله كأنه محسوس ، بمعنى أنه يجعل ما لا يدرك

بالحواس كأنه ظاهرة محسوس . إلى غير ذلك من الفوائد التي لا تخفي عليك

أها القاريء اللبيب .



## تدريبات على باب التشبيه

حدد اركان التشبيه وقيّمته البلاغية فيما يلي :

قال تعالى : ﴿..... هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ .....﴾ (١)

وقال سبحانه :

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَجِدَّةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ (٢)

الهشيم : الشجر اليابس المتهشم المتكسر.

والمحتظر : أي المستخدم في حظيرة البهائم فهي تدوسه وتكسره وتهشمه .

وقال سبحانه :

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ

كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ (٣)

العصف المأكول هو : تبن أكلته الدواب ثم أخرجته روثاً ، أو ورق زرع أكلته

الدود ثم أخرجته .

وقال سبحانه : ﴿وَإِذْ نُنَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ .....﴾ (٤)

وقال سبحانه : ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (٥)

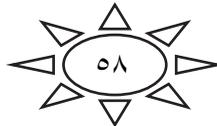
١ - سورة البقرة من الآية ١٨٧ .

٢ - سورة القمر الآية ٣١ .

٣ - سورة الفيل الآيات : ٣-٥ .

٤ - سورة الأعراف من آية ١٧٠ .

٥ - سورة يس الآية ٣٩ .



وقال سبحانه :

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ

النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَرَ مِنَ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ

قَدِرُونَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ أَمْرٌ نَارًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَمْ

بِالْأَمْسِ ..... ﴿<sup>(١)</sup>

وقال ﷺ : " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديهم اهتديهم " .

وقال الشاعر

قصور كالكواكب لامعات      يضيئن للشاري الظلاما

وقال الآخر:

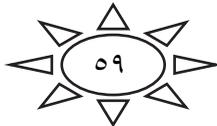
والنفس كالطفل إن تمهله شبَّ على

حب الرضاع وإن تفضمه ينفطم

وقال الآخر:

العشق كالموت يأتي لا مردَّ له      ما فيه للعاشق المسكين تدبيرُ

<sup>١</sup> - سورة يونس الآية ٣٤ .



## الاستعارة

ما المراد بالاستعارة ؟

الاستعارة في اللغة : طلب الإعارة ، ومن طريف ما جاء دليلاً على هذا

المعنى قول الشاعر :

نزف البكاء دموع عينك فاستعر عيناً لغيرك دمعها مدرارُ

من ذا يعيرك عينه تبكي بها أرأيت عيناً للبكاء تعارُ ؟

يقول إن البكاء قد أفنى دموعك كلها ، ولم تبق في عينك دمعة ، فاستعر

عيناً أخرى تكون مليئة بالدموع لتبكي بها ، لكن هذا صعب ؛ لأنه لا يمكن أن تجد

أحداً يعيرك عينه لتبكي بها .

وفي اصطلاح البلاغين : استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة

بين ما وضع له ، وما استعمل فيه مع قرينة ما نعمة من إرادة المعنى الأول

( المعنى الحقيقي للكلمة ) .

هات مثلاً يوضح هذا التعريف !

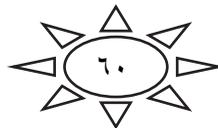
تقول مثلاً : مثلاً: قابلت بحراً ، وأنت تقصد رجلاً كريماً .

فالاستعارة في لفظ ( بحر ) والعلاقة هي المشابهة بين البحر الحقيقي

والشخص الممدوح فالأول وجود بالخيرات والثاني وجود بالأموال على الناس

والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأول ( البحر الحقيقي ) هي قولك ( قابلت )

لأنك تقابل إنساناً ، لا بحراً حقيقياً .



إذن ما هي أركان الاستعارة ؟

أركان الاستعارة على هذا هي :

٥- مستعير وهو المتكلم الذي ينقل البحر من معناه الحقيقي إلى الشخص المدوح .

٦- المستعار منه : وهو البحر الحقيقي ( المعنى الأول لكلمة بحر في المثال ) .

٧- المستعار له : وهو المعنى الثاني وهو الشخص المدوح هنا في المثال الذي معنا .

٨- مستعار وهو ذات اللفظ الذي فيه الاستعار ( البحر ) معنى هذا أن المستعار هو نفسه المستعار منه ،

**كيف تجري الاستعارة في قولك : قابلت بحراً ؟**

كيفية إجراء الاستعارة هنا أن نقول :

١- شبه الرجل الكريم بالبحر بجامع الكرم والسخاء في كل .

٢- تم حذف المشبه ( الرجل المدوح ) .

٣- تنوسي التشبيه ( يعني نسينا التشبيه )

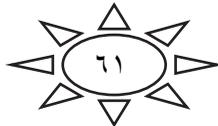
٤- ثم استعيرات كلمة ( بحر ) للرجل الكريم على طريق الاستعارة .

وهذه الخطوات ستتبعها في إجراء الاستعارة دائماً ، وإذا دقت النظر

فيما سبق أدركت ما يلي :

أن الاستعارة هي تشبيه حذف كل أركانه ولم يبق منها إلا ركن واحد

فقط هو هنا المشبه به ( بحراً ) .



معنى هذا أن أي تشبيه يمكن تحويله إلى استعارة بحذف كل أركانه إلا ركن واحد إما المشبه وإما المشبه به .

فمثلاً لو قلت :

" الغضب جمرة في جوف الإنسان "

فهذا تشبيه بليغ حذف منه الوجه والأداة .

فالمشبهه : الغضب . والمشبه به : جمرة في جوف الإنسان .

والأداة : محذوفة . ووجه الشبهه : الحرارة .

وأنت الآن بوسعك تحويل هذا التشبيه إلى استعارة بحذف أركان التشبيه

وابقاء إما المشبه وإما المشبه به فنقول مثلاً :

( في جوف الإنسان جمرة ملتهبة )

فتكون قد حذفتم المشبهه ( الغضب ) وعليه ففي لفظ ( جمرة ) استعارة

وإجراؤها كما يلي :

١- شبه الغضب بالجمرة بجامع الحرارة الشديدة في كل .

٢- ثم حذف المشبهه ( الغضب ) .

٣- تنوسى التشبيهه .

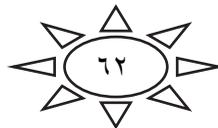
٤- ثم استعيرت لفظه ( جمرة ) للغضب على طريق الاستعارة .

وقد تسأل الآن سؤالاً فتقول : وأين القرينة من إرادة المعنى الأول ؟

وللإجابة على هذا أقول : القرينة هنا لفظ ( في جوف الإنسان ؛ لأنه

يستحيل أن يضع الإنسان جمرة في جوفه ) .

وهذا يدل على أن معنى الجمرة الحقيقي ليس مراداً .



ويجوز أن تقول في المثال السابق :

حرارة الغضب تلهب جوف الإنسان .

فتكون الاستعارة عن طريق حذف المشبه به وإبقاء به المشبه إذن كيف

تجري الاستعارة هنا ؟

تجري الاستعارة هنا فتقول :

١- شبه الغضب بجمرة في جوف الإنسان بجامع الحرارة في كل كل .

٢- ثم حذف المشبه به ( الجمرة ) ورمز إليه بشيء من لوازمه ( كلمة

حرارة ) على طريق الاستعارة .

معنى هذا أنه عند حذف المشبه به لا بد من ذكر لازم من لوازمه ليبدل عليه .

إذن بان لك الآن أن الاستعارة هي تشبيه حذف منه وجه الشبه والأداة

وأحد طرفيه إما المشبه وإما المشبه به ، وأن المشبه هو المستعار له ، وأن المشبه به

هو المستعار وفي الوقت نفسه هو أيضاً المستعار منه .

وأنت تلحظ مما سبق عدة أمور :

الأول : أنه لا بد من علاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي

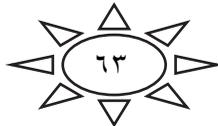
في الاستعارة فأنت حين قلت : قابلت بحراً ، تجد علاقة المشابهة بين البحر

الحقيقي والإنسان الكريم وهو أن كلاً منهما كثيرة الخير والعتاء .

أما إذا قلت : قابلت أسداً وأنت تريد رجلاً كريماً ، فهذا لا يجوز لأنه لا

توجد علاقة المشابهة بين الأسد والإنسان الكريم وإنما تصح العلاقة إذا قلت :

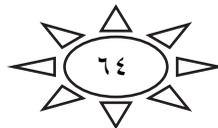
قابلت أسداً وأنت تريد رجلاً شجاعاً .



الثاني : الاستعارة قد يصفها بعض من يجهل اللغة بالكذب ، فأنت إذا قلت : قابلت بحراً ، قد يصف بعض من لا يفهم اللغة كلامك بالكذب ؛ نتيجة لعدم فهمه باللغة وبلاغتها ، ومن الممكن أن ترد عليه بقول سهل بسيط وهو أن الاستعارة لا بد فيها من قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي وتخرج الكلام من الحقيقة إلى المجاز وهي قولك ( قابلت ) في المثال الذي معنا فكأن المتكلم يقول للسامع إن كلامي ليس على سبيل الحقيقة وإنما هو على سبيل المجاز .

أما الكاذب فإنه يسوق كلامه كأنه حقيقة لا تقبل الشك ويحاول جاهداً أن يجرده من أي قرينة تدل على كذبه .

الثالث : أنه لا بد في الاستعارة من قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي كما تقدم – وهذه القرينة تكون لفظية مثل قولك : ( قابلت ) فيما سبق أو حالة مثل : قولك : رأيت بحراً ، أو تقول : القرينة استحالة كذا يعني استحالة المعنى. وهنا أمر أريد أن أنبهك إليه وهي أن القرينة في الاستعارة المكنية هي لازم المشبه به دائماً وسيأتي هذا الكلام قريباً ، فتذكره !!!



## أقسام الاستعارة

ماهي أقسام الاستعارة؟

تنقسم الاستعارة - فيما تنقسم - إلى استعارة تصريحية واستعارة مكنية .

ما المراد بالاستعارة التصريحية ؟

المراد بالاستعارة التصريحية هي ما حذف فيها المشبه وصرح بالمشبه به

فقولك : ( قابلت بحراً ) وأنت تريد رجلاً كريماً استعارة تصريحية لأنك صرحت

بلفظ المشبه به ( بحراً ) وحذفت لفظ المشبه ( اسم المدوح ) .

ومن أمثلة الأستعارة التصريحية أيضاً قوله تعالى :

﴿.....أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .....﴾<sup>(١)</sup>

ففي لفظ الظلمات والنور استعارة تصريحية لأن الرسول لم يرسل بالقرآن

ليخرج الناس من ظلمات حقيقية إلى نور حقيقي ، وإنما المراد ليخرج الناس من

الضلال إلى الهدى .

كيف تجري الاستعارة هنا : أقول :

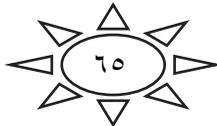
١- شبه الضلال بالظلمات بجامع عدم الاهتداء في كل .

٢- ثم حذف المشبه ( الضلال ) .

٣- تنوسي التشبيه .

٤- ثم استعير لفظ الظلمات للضلال على طريق الاستعارة التصريحية .

<sup>١</sup> - سورة إبراهيم من الآية ١ .



وكذلك الحال في لفظ ( النور ) فيها أيضاً استعارة تصريحية ، وإجراؤها

كما يلي :

١- شبه الهدى بالنور بجامع الاهتداء في كل .

٢- حذف المشبه . ٣- تنوسى التشبيه .

٤- ثم استعير لفظ ( النور ) للهدى على طريق الاستعارة التصريحية .

والقرينة في الاستعارتين التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي هي قوله تعالى

" كتاب أنزلناه إليك لتخرج " لأنه لا يقصد إخراج الناس من ظلام حقيقي إلى نور

حقيقي بالقرآن وإنما يقصد هدايتهم وإرشادهم إلى طريق الهدى .

ومن ذلك قول المتنبي يمدح أحد أصحابه :

فلم أرقبلي من مشى البحر نحوه ولا رجلاً قامت تعانقه الأسدُ

فهو هنا يصف هذا الشخص بالبحر والأسد وفي كلا اللفظين استعارة ؛

لأن أركان التشبيه كلها محذوفة إلا ركن واحد ، وهي استعارة تصريحية ؛ لأنه قد

صرح بلفظ المشبه به وحذف المشبه .

كيف تجري الاستعارتين فيما سبق؟!

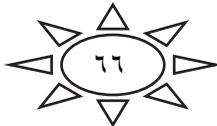
أولاً في كلمة البحر :

١- شبه المدوح بالبحر بجامع الجود وكثرة الخير في كل .

٢- حذف المشبه . ٣- تنوسى التشبيه .

٤- استعير لفظ ( البحر ) للإنسان الكريم ( المدوح ) على طريق الاستعارة

التصريحية .



والقرينة التي تمنع من إرادة البحر الحقيقي هي لفظ ( يمشي ) ؛ لأنه يستحيل أن يمشي البحر ، إذالذي يمشي هو الإنسان .

## ثانياً : في كلمة الأسد :

- ١- شبه المدوح بالأسد بجامع الشجاعة في كل .
- ٢- حذف المشبه .
- ٣- تنوسي التشبيه .
- ٤- ثم استعير لفظ ( الأسد ) للشخص المدوح على طريق الاستعارة التصريحية والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي قوله ( مشى ) و ( تعانقه ) ؛ لأن البحر لا يمشي ، وكذلك الأسد لا يعانق أحداً .

## ثانياً : الاستعارة المكنية

ما المراد بالاستعارة المكنية ؟

المراد بالاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه ، وذكر فيها المشبه .

معنى هذا أن الاستعارة المكنية عكس الاستعارة التصريحية فالاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به وحذف فيها المشبه ، والاستعارة المكنية هي ما ذكر فيها المشبه وحذف منها المشبه به .

هات مثالاً يوضح الاستعارة المكنية !!!

من أمثلة الاستعارة المكنية قوله ﷺ : " بني الإسلام على خمس "

فالرسول شبه الإسلام بالبيت وهذا واضح وعليه ففي الكلام استعارة لأنه قد حذف أركان التشبيه ، ولم يبق إلا المشبه ، وهي استعارة مكنية لأنه قد حذف المشبه به وبقي المشبه .



وإجراؤها كما يلي :

- ١- شبه الإسلام بالبيت بجامع أن كلاً منهما له أساسات يقوم عليها .
  - ٢- حذف المشبه به ( البيت ) ورمز إليه بشيء من لوازمه ( بنى ) على طريق الاستعارة المكنية .
- ولازم المشبه به هنا هو قوله ( بنى ) لأن البناء خاص بالبيت ونحوه لا بالإسلام على جهة الحقيقة .

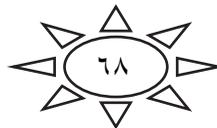
ومن ذلك قولك العلم أساس الحياة  
فقد شبه العلم بالبيت ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه  
( أساس ) على طريق الاستعارة المكنية ، والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي  
قوله ( أساس ) ؛ لأن الأساس لا يكون للعلم .  
ومن ذلك قول الشاعر :

وإذا العناية لاحظتك عيونها      نم فالمخاوف كلهن أمانُ  
وطريقة إجراء الاستعارة كما يلي :

- ١- شبه العناية بإنسان بجامع الحفظ والرعاية في كلاً منهما .
- ٢- حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه ( عيون ) على طريق الاستعارة المكنية . والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي قوله ( عيونها ) لأنه ليس للعناية عيون .

هل هناك أقسام أخرى للأستعارة ؟

نعم تنقسم الاستعارة أيضاً إلى استعارة أصلية واستعارة تبعية كما يلي :



## أولاً : الاستعارة الاصلية

ما المراد بالاستعارة الأصلية ؟

الاستعارة الأصلية هي ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس يصدق على

كثيرين مثل : ( بحر ) ، ( أسد ) ، ( شمس ) ، ( قمر ) .

ومن أمثلتها قولك عن رجل شجاع سلمت عليه :

سلمت اليوم على أسد

طريقة إجراء الاستعارة :

١- شبه الرجل الشجاع بالأسد بجامع الجرأة والشجاعة في كل .

٢- حذف المشبه به .

٣- تنوسي التشبيه .

٤- ثم استعير لفظ الأسد من معناه الحقيقي إلى الرجل الشجاع على طريق

الاستعارة الاصلية ، ولعلك تلاحظ أنها في الوقت نفسه تصريحية ؛ لأنه قد

صرح فيها بلفظ ( المشبه به ) والقرنية المانعة من إرادة المعنى الحقيقي

للأسد هنا هي قولك : ( سلمت اليوم ) لأن هذا لا يمكن أن يكون على

أسد ؛ إذ كيف تسلم على أسد ، وإنما التسليم يكون على إنسان .

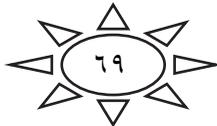
ومن أمثلتها أيضاً قول الرجل في شأن ضيف نزل عليه :

لحافي لحاف الضيف والبيت بيته

ولم يلهنني عنه غزال مقنع

أحدثه إن الحديث من القرى

وتعلم نفسي أنه سوف يهجع



البيتان يسجلان صفة عظيمة عند العرب وهي صفة الكرم يقول :  
إذا نزل عليّ الضيف صار البيت بيته والغطاء وغطاؤه ، وأجلس معه  
وأنسى زوجتي الجميلة التي تنتظرني ، وأظل أحدثه طوال الليل حتى ينام ، لأن  
الجلوس مع الضيف والكلام معه من الكرم .

ففي قوله ( غزال مقنع ) استعارة أصلية تصريحية ، وإجراؤها كما يلي :-

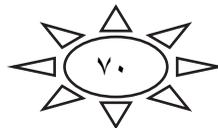
- ١- شبه المرأة الجميلة بالغزال بجامع الجمال في كل .
- ٢- حذف المشبه ( المرأة الجميلة ) .
- ٣- تنوسي التشبيه .
- ٤- ثم استعير لفظ ( غزال مقنع ) للمرأة الجميلة على طريق الاستعارة  
الأصلية ( لأنها في اسم ) التصريحية ( لأنه قد صرح فيها بلفظ المشبه به ) .  
والقرينة هي قوله ( يلهني ) بمعنى يمنعني لأن المراد ولم يمنعني عنه زوجتي  
الجميلة التي تنتظرني ، وليس المراد ولم يمنعني عنه غزال حقيقي ينتظرني ، هذا لا  
يكون مقبولاً ومن أمثلتها أيضاً قول شوقي رثاء سعد زغلول :

شيعوا الشمس ومالوا بضحاها

وانحنى الشرق عليها فبكاها

ففي البيت استعارتان لأنه يقول : إن الذي شيع مثواه الأخير هو الشمس  
وليس سعداً ، فهذه استعارة والثانية قوله ( انحنى الشرق ) بمعنى الشعب والبشر .  
وطريقة إجراء الاستعارة الأولى كما يلي :

- ١- شبه سعد زغلول بالشمس بجامع الحاجة إلى كل منهما وعدم الاستغناء  
عنه .



٢- تثنم حذف المشبه ( سعد زغلول ) .

٣- تتنوسي التشبيه .

٤- ثم استعير لفظ ( الشمس ) من معناه الحقيقي إلى ( سعد زغلول ) على طريقة الاستعارة الأصلية ( لأنها في اسم " الشمس " ) التصريحية ؛ لأنه قد صرح فيها بلفظ المشبه به ( الشمس ) والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للشمس هي قوله ( شيعوا ) لأن التشبيح يكون للبشر ، ولا يكون للشمس الحقيقية .

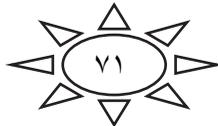
طريقة إجراء الاستعارة الثانية كما يلي :

١- شبه البشر والشعب بالشرق بجامع الكثرة في كل .

٢- حذف المشبه .

٣- تنوسي التشبيه .

٤- ثم استعير لفظ ( الشرق ) من معناه الأصلي إلى الشعب على طريق الاستعارة الأصلية ؛ لأنها في اسم ، التصريحية ؛ لأنه قد صرح فيها بلفظ المشبه به ( الشرق ) والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للشرق هي قوله ( انحنى ، فبكاها ) لأن الانحناء والبكاء من خصائص البشر وليس من خصائص ( الشرق ) .



## ثانياً : الاستعارة التبعية

ما المراد بالاستعارة التبعية ؟

المراد بالاستعارة التبعية هي تلك التي تكون في الأفعال أو الحروف

أو المشتقات .

ومن أمثلتها قوله تعالى :

﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَا كُرْحِي الْجَارِيَةِ ﴾ (١)

ففي قوله ( طغا ) استعارة تبعية ؛ لأنه غير مستعمل في معناه الحقيقي ،

إذ المراد بالطغيان في اللغة مجاوزة الحد والإسراف في الظلم والفساد ، لكن معنى

( طغا ) هنا ارتفاع الماء وزيادته ، ففي اللفظ استعارة وهي استعارة ( تبعية ) ؛

لأن اللفظ ( طغا ) فعل .

وطريقة إجراء الاستعارة كما يلي :

١- شبه ارتفاع الماء وزيادته بالإسراف في الظلم ومجاوزة الحد في الفساد .

٢- حذف المشبه ( ارتفاع الماء وزيادته ) .

٣- تنوسي التشبيه .

٤- ثم استعير ( طغا ) من معناه الأصلي للدلالة على ارتفاع الماء وزيادته على

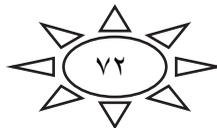
طريق الاستعارة التبعية ؛ لأنها في الفعل ، وهي تصريحية أيضاً ؛ لأنه قد

صرح فيها بلفظ المشبه به .

والقرنية المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للطغيان هي قوله ( الماء ) ؛ لأن

الماء لا يظلم ، لكنه يتجاوز الحد في الزيادة .

١- سورة الحاقة آية ١١ .



ومن ذلك قوله تعالى :

﴿وَأَيُّ لَّهُمْ أَيْلٌ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

المعنى من آيات الله في الكون أنه يزيل ضوء النهار، فيأتي الليل .

ومعنى السلخ الحقيقي : كشط الجلد عن الشاة ونحوها ، لكن معناه في الآية

التي معنا : إزالة ضوء النهار، ففي قوله ( نسلخ ) استعارة وهي استعارة تبعية ؛

لأنها في الفعل .

كيف تجري الاستعارة هنا :

طريقة إجراء الاستعارة هنا كما يلي :

١- شبه إزالة الضوء عن المكان بكشط الجلد عن الشاة بجامع ما يترتب على

كل منهما من وجود شيء كان متخفياً . فكشط الجلد ظهر لحم الشاة ،

وبإزالة ضوء النهار الليل ؛ لأن الليل موجود في كل الأحوال والنهار يخفيه

ويستره .

٢- حذف المشبه .

٣- تنوسي التشبيه .

٤- ثم استعير لفظ ( نسلخ ) بمعنى كشط الجلد من هذا المعنى الحقيقي إلى

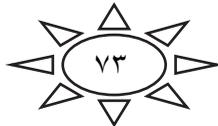
( نسلخ ) بمعنى نزيل النهار على طريق الاستعارة التبعية ؛ لأنها في الفعل ،

وهي أيضاً تصريحية ؛ لأنه قد صرح فيها بلفظ المشبه به .

والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للسلخ هنا هي قوله ( نسلخ منه

النهار ) لأن النهار لا يسلك في الحقيقة .

<sup>١</sup> - سورة يس الآية ٣٧ .



ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (١٨) ﴿١﴾

فالمعنى : ظهر ضوءه ، والتنفس يكون للإنسان ونحوه وليس للصبح ففي

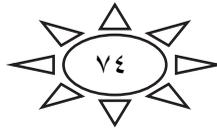
الكلام استعارة تبعية ؛ لأنها في الفعل ( تنفس ) .

كيف تجري الاستعارة هنا ؟

طريقة إجراء الاستعارة هنا كما يلي :

- ١- شبه ظهور الصبح بالتنفس بجامع ترتب الحياة على كل منهما .
  - ٢- حذف المشبه .
  - ٣- تنوسي التشبيه .
  - ٤- ثم استعير لفظ ( تنفس ) من معناه الحقيقي لمعنى مجازي وهو ظهور الصبح على طريق الاستعارة ( التبعية ) ؛ لأنها في الفعل .
- ولعلك تلاحظ أيضاً أن الاستعارة ( تصريحية ) كذلك ؛ لأنه قد صرح فيها بلفظ المشبه به ( تنفس ) .
- والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي : إسناد التنفس إلى الصبح ؛ إذ الصبح لا يتنفس ، وإنما الذي يتنفس هو الإنسان ونحوه .

١- سورة التكوير آية ١٨ .



## تدريبات على باب الاستعارة

استخرج الاستعارة ، ثم بين طريقة إجرائها فيما يلي :

١- قال تعالى : ﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٩٤) (١)

( الصدع هو الشق والمراد التبليغ ففيه استعارة تبعية تصريحية )

٢- وقال سبحانه : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ..... ﴾ (٢)

( معنى سكت الأصلي : الهدوء لكنه استعمل هنا بمعنى انقطاع الغضب

ففي الكلام استعارة تبعية تصريحية ) .

٣- وقال سبحانه :

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَمَجَمَّعَهُمْ جَمْعًا ﴾ (١٩) (٣)

( معنى يموج الحقيقي : اضطراب حركة الماء لكنه استعمل هنا في

اضطراب حركة هؤلاء القوم يوم القيامة ففي الكلام استعارة تبعية تصريحية )

٤- وقال سبحانه : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٦) (٤)

( شبه الدين بالصراط ثم حذف الدين ففي الكلام استعارة تصريحية أصلية )

٥- وقال سبحانه : ﴿ .....وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ..... ﴾ (٥)

( شبه القرآن بالنور ثم حذف المشبه ) ففي الكلام استعارة تصريحية أصلية .

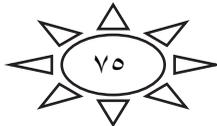
١- سورة الحجر آية ٩٤ .

٢- سورة الأعراف من آية ١٥٤ .

٣- سورة الكهف آية ٩٩ .

٤- سورة الفاتحة آية ٦ .

٥- سورة الأنعام من آية ١٥٧ .



٦- وقال ﷺ : " لا تستضيئوا بنور المشركين "

( المعنى لا تهتدوا برأيهم ومشورتهم شبه الرأي والمشور بالنار ففي الكلام استعارة تصريحية أصلية ) .

٣- وقال الشاعر يوم وداع أهله :

في الخد إن عزم الخليطُ رحيلاً

مطرٌ تزيدُ به الخدودُ مُخُولاً

( المعنى في يوم الوداع دموع كثيرة على الخد ، لكنها دموع تزيد من يبوسة

الخد ففي الكلام استعارة أصلية لأنه استعمل المطر في الدموع ) .

تقول : أقيمت الحياة على العلم والأخلاق .

( شبه الحياة بالبناء ثم حذف المشبه به الدين ) فهي استعارة مكنية .

